مؤرخ مدينة واسط وعالمها ابن المغازلي الواسطي (سيرته وأثره في الحياة الفكرية)

أ.د فاضل جابر ضاحي
جامعة واسط/ كلية التربية

المقدمـة

تعد مدينة واسط إحدى مدن العراق الرئيسة في العصور الإسلامية، وقد شهدت هذه المدينة نشاطاً علمياً ملحوظاً إبان تلك العصور، كان أبرز مظاهره نبوغ الكثير من العلماء المسلمين في كافة مجالات العلم والمعرفة ومن بينها حقل التاريخ الذي أسس له مؤرخ واسط أسلم بن سهل المشهور ببحشل (ت٢٩٢ هـ.) ثم أخذ بالتطور عبر الحقب التالية ، ومن بين رجال مدرسة واسط التاريخية أبو الحسن علي بن محمد الجلابي المشهور بابن المغازلي (ت٤٨٣ هـ.) التي كانت مساهماته الامتداد الحقيقي لنتاج أسلم بن سهل في التدوين التاريخي ، لاسيما في مجال تاريخ مدينة واسط ورجالاتها؛ لذا وجدنا من الأهمية أن نكتب عنه وعن مساهماته تلك.

ان الكتابة عن المؤرخين المغبونين تاريخياً لم تزل بحاجة إلى المزيد من الجهود للكشف للكشف عن مساهماتهم والتعريف بهم ، ولابد من القول ان المؤرخين المشاهير حظوا حظوا بدراسات كثيرة مستفيضة ومنفردة ، أما المؤرخون الثانويون ، فإنهم في الغالب الغلب يذكرون في سياق الدراسات التي تناولت المؤرخين بشكل عام، أو تلك التي تبحث تبحث في الحياة العلمية لعصر من العصور أو لبلد من البلدان ، لذا فان جمع سيرة أحد أحد أولئك المؤرخين وتوضيح مكانته وانجازاته لايقل أهمية عن دراسة سيرة أحد مشاهير المؤرخين ، لاسيما إذا علمنا ان شهرة مؤرخ ما من عدمها تتوقف أحياناً على

على ما حفظ لنا من مؤلفاته ، فالمؤرخ ابن الأثير الجزري (ت٦٣٠ هـ.) وصلتنا جميع جميع مؤلفاته التاريخية ، في حين لم يبق من المؤلفات الكثيرة لمؤرخ حلب ابن أبي طي أبي طي (ت٦٣٠ هـ.) إلا بعض النقول في بطون الكتب التي اقتبست منه ، لذا كلت شهرة كلت شهرة الأول أوسع من شهرة الثاني بكثير.

قسم البحث على عدد من النقاط تبعاً لما جمعناه من نصوص تاريخية اعتماداً على الكثير من المصادر التي تناولت أخبار ابن المغازلي ، وخص بالذكر منها اثنين: الأول أبو سعد السمعاني (ت٥٦٢ هـ.) وهو تلميذ ابن مؤرخنا محمد بن علي بن محمد (ت٥٢٤ هـ.) وصاحب أوسع ترجمة عنه والتي اعتمد عليها المؤرخون اللاحقون من أمثال شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨ هـ.) ، والمصدر الآخر كتاب (السؤالات) السلفي (ت٥٧٦ هـ.) ، وهو عبارة عن مجموعة أسئلة طرحها السلفي سنة ٥٠٠ هـ. على شيخه خميس بن علي الحوزي (ت٥١٠ هـ.) وهو أقرب المصادر زمنياً من عصر ابن المغازلي، إذ فُصل بعد ستة عشر عاماً فقط من وفاة ابن المغازلي، لذا فان رواياته عنه تكتسب أهمية خاصة فضلاً عن انه من أهل واسط ، والغريب في مجال مصادر ترجمة ابن المغازلي ، ان بعض مشاهير المؤرخين العراقيين لم يسجلوا أخباره ومن أبرزهم ابن الجوزي البغدادي (ت٥٩٧ هـ.) التي زار واسط واستقر بها لسنوات عدة علماً انه سجل أخبار لأشخاص أقل شهرة ومكانة من ابن المغازلي.

ابن المغازلي:

هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الطيب بن أبي يعلى الواسطي الجلابي المعروف بابن المغازلي[١]، جاءت هذه النسبة لأن أحد أسلافه كان نازلاً بمحلة الغزالين بواسط ، واشتهر المؤرخ أيضاً بين من ترجم له بنسبة الجلابي[٢] ، وهذه النسبة إلى جلب الرقيق من مكان وبيعه في مكان آخر[٣] ، أو إلى جلب السلع من مكان إلى آخر[٤] ، وكان مالكي المذهب[٥].

أما تاريخ ولادته فهو غير معلوم ولم يذكره أحد من مترجميه القدامى والمحدثين، وهذا الأمر قد يصلى مع مشاهير المؤرخين فكيف الأمر مع غير المشاهير ، إذ ان العالم حينما يولد فانه لم يعرف بعد فلا يلتفت إلى تدوين تاريخ ولادته وحفظه عند المؤرخين مثلما يهتمون بتاريخ سنة الوفاة . أما تاريخ وفاته فحل اختلاف بين مصادر ترجمته فهناك من قال انه توفى سنة (٤٨٠ هـ.)[٦]، وهو تاريخ غير دقيق .

وثمة من أرخه في صفر من سنة (٤٨٣ هـ.)[٧] ، وقال المؤرخ ابن النجار البغدادي (ت٦٤٣ هـ.) نقلاً عن أحد البغداديين ان ابن المغازلي توفى يوم الأحد عاشر صفر سنة (٤٨٣ هـ.)[٨] ، واشتط بعضهم فجعل سنة وفاته سنة (٥٣٤ هـ.)[٩] وخلط البعض بينه وبين ابنه محمد فجعلوا تاريخ وفاة ابنه تاريخاً لوفاته ، وتلك سنة (٥٤٢ هـ.)[١٠] ، والتاريخ الذي يعول عليه هو الذي سجله المؤرخ النسابة السمعاني لكونه قريب عهد به وتلميذاً لابن المؤلف محمد ولكون المصادر المخالفة لهذا التاريخ صنفت بعد وفاته بأمد بعيد .

أما سبب وفاة ابن المغازلي فقد ذكره لنا ابن النجار البغدادي نقلاً عن أبي نصر محمود بن الفضل الأصبهاني البغدادي (ت٥١٢ هـ.) بقوله : **((إن أبا الحسن بن المغازلي قدم بغداد فأقام بها أياماً يسيرة، ثم نزل إلى دجلة بباب العزبة ليتوضأ فوقع في الماء وأخرج من وقته ميتاً وحمل إلى واسط فدفن بها))** [١١].

أبناؤه وأحفاده:

كان لابن المغازلي ابن هو أبو عبدالله محمد عرف كأبيه بابن المغازلي والجلابي، ولي القضاء في مدينة واسط نيابة عن أحمد بن بختيار المندائي[١٢] ، وكان شيخاً فاضلاً عالماً متوداً حسن المجلسة معدلاً شروطياً[١٣] ، تتلمذ على مشايخ عصره وفي مقدمتهم والده والحسن الغندجاني[١٤] وإسماعيل بن كمارى[١٥] ، وتتلمذ عليه العديد من الطلبة الذين أصبح بعضهم فيما بعد أعلام يشار إليهم بالبنان ، مثل : أبي سعد السمعاني (ت٥٦٢ هـ.) صاحب كتاب الأنساب المشهور، إذ سمع عليه كتاب (مسند الخلفاء الراشدين) لأحمد بن سنان وكتاب (البر والصلة) لابن مبارك[١٦]. ألف محمد بن المغازلي جزء في الحديث الشريف[١٧]، ولد سنة (٤٥٧ هـ.)[١٨]، وتوفي بواسط في رمضان سنة (٥٤٢ هـ.)، وصفه تلميذه السمعاني بأنه كان ((**شيخاً فاضلاً عالماً**)) [١٩] حدث في واسط وبغداد[٢٠]، وكان الجزء الذي ألفه محمد قد وصل إلى مصر ، وسمعه طلاب الحديث على شيوخهم هناك[٢١]، مما يشير إلى دقة هذا الجزء وشهرته .

ومن أحفاده القاضي العدل جمال الدين نعمة الله بن علي بن أحمد بن العطار، وهو سبط ابن المغازلي، وكان يروي منقب الإمام علي (عليه السلام) عن جده لأمه عن أبيه المصنف[٢٢] . ومن أحفاده أيضاً القاضي عز الدين أبو البقاء هبة الكريم بن الحسن بن حبش الواسطي (ت٥٧٣ هـ.)، ذكره صاحبه ابن النجار فقال : ((**كان صديقنا... وكان غزير الفضل كامل العقل متديناً محباً لأهل الخير...**)) [٢٣].وذكرت المصادر المتوفرة بعض المعلومات عن الشيوخ الذين درس عليهم المغازلي الابن ومن بينهم : أبو عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح الأزدي الحميدي الأندلسي (ت٤٨٨ هـ.)[٢٤] الذي شد الرحال إلى مصر والعراق وزار واسط فسمع منه بعض علمائها، ومنهم محمد بن علي المغازلي[٢٥].

شيوخه:

ذكرت لنا مصادر ترجمة أبي الحسن الجلابي المغازلي عدداً من شيوخه، ومنهم :

١- الحسن بن أحمد الغندجاني المعروف بالأسود وبالأعرابي ، كان أديباً عالماً بالأخبار وبالأنساب والنوادر بالإضافة الى شهرته بعلوم اللغة العربية (ت٤٣٠ هـ.)[٢٦].

٢- الحسن بن أحمد بن مظفر العطار المحدث الواسطي (ت٤٤١ هـ.)[٢٧].

٣- العلامة شيخ الأدب أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران الواسطي اللغوي المعدل المعروف بابن الخاله (ت٤٦٢ هـ.)[٢٨].

٤- ومن أشهر مؤرخي العراق في القرن الخامس الهجري الذين تتلمذ عليهم المغازلي المؤرخ والمحدث المشهور أبو بكر أحمد بن محمد الخطيب البغدادي المتوفى (٤٦٣ هـ.)[٢٩] صاحب كتاب تاريخ بغداد الذي يعد أضخم كتاب يؤلف في رجالات مدينة بغداد منذ تأسيسها حتى عصر مؤلفه.

ومن شيوخه في واسط المحدث محمد بن محمد بن مخلد الواسطي البزار (ت٤٦٨ هـ.)[٣٠]. ومنهم أيضاً المحدث الحافظ محمد بن أحمد بن الحسين العكبري (ت٤٧٢ هـ.)[٣١] ، وقد ذكر السلفي ما قاله المغازلي لشيخه هذا في حلقة الدرس عندما أطال عليهم رواية الحديث النبوي الشريف **((يا شيخ دعنا من الحديث، فأنا سكارى منه، هات الملح، الإنشادات والحكايات))** [٣٢].

وهذا النص يؤكد ان المغازلي لم يكن تلميذاً عابراً ، بل فاعلاً في الدرس يسمع صوته ،فضلاً عن تمتعه بروح الدعابة والمرح ، كما أن النص يشير إلى الملل الذي يصيب التلاميذ في حال استمرار الدرس على وقع واحد ومعلومات واحدة لفترة طويلة ، وهو ما يذهب إليه علم النفس التربوي الحديث ، فلا بد من التنويع لاستعادة أذهان الطلبة وبث الحيوية فيهم .

مؤلفات الجلابي:

لقد اهتمام ابن المغازلي في مجال التأليف على الحديث النبوي الشريف والمنقب والتاريخ ، والجدير بالذكر هنا ان حقلي المنقب والتاريخ أعتمد في التصنيف فيهماعلى معرفته بالحديث النبوي الشريف إلى حد بعيد –كما سنرى– ومع الأسف فان جميع مؤلفاته فقدت شأنها في ذلك شأن الكثير من كتب التراث العربي الإسلامي التي طالتها يد الزمان ، فقد أو فقد ، ولم يسلم من مؤلفاته إلا كتاب منقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وسنذكر أدناه كتب ابن المغازلي مرتبة حسب الحروف :

١– **الأربعين في فضائل قريش**[٣٣] ، وهو كما يبدو من العنوان جمع فيه مؤلفه أربعين حديثاً نبوياً شريفاً في فضائل قريش .

٢– **أصحاب شعبة** ، ذكره السلفي في سؤالاته[٣٤] ، ولم يذكره غيره ، ولاسيما أصحاب فهارس الكتب مثل : كشف الظنون لحاجي خليفة ، وهدية العارفين للبغدادي وغيرهما ، والكتاب ذكر فيه مؤلفه تراجم رواة الحديث الشريف من أصحاب شعبة بن الحجاج الأزدي (٨٢– ١٦٠ هـ.) أحد أشهر أئمة الحديث النبوي في عصره[٣٥].

٣– **أصحاب مالك** ، انفرد السلفي بذكره أيضاً[٣٦] ، ولعل مصادر أخرى ذكرته ولم تصل إلينا ، والكتاب في تراجم رواة الحديث أيضاً تناول فيه مؤلفه تراجم رواة الحديث النبوي الشريف من أصحاب مالك ابن أنس بن مالك الأصبحي (١١٨– ٢٠٦ هـ.) .

٤– **أصحاب يزيد بن هارون** ، ورد ذكره عند السلفي فقط[٣٧] ، وهو على غرار الكتابين السابقين ، تناول فيه المؤلف تراجم رجال الحديث الشريف من أصحاب يزيد بن هارون بن زادان الواسطي (١١٨– ٢٠٦ هـ.) .

٥– **التاريخ المجدد لتالي تاريخ واسط** ، ورد بهذا العنوان عند السلفي[٣٨] ، وجاء ذكره عند بعض المؤلفين بألفاظ وعنوانات مختلفة ، فقد سماه السمعاني (ت٥٦٢ هـ.) (ذيل

(ت٥٦٢ هـ.) (ذيل تاريخ واسط)، إذ ذيل به على تاريخ واسط التي ألفه أسلم بن سهل سهل المشهور ببحشل (ت٢٩٢ هـ.)[٣٩] ، وكان بحشل أول من أرخ في تاريخ رجال هذه رجال هذه المدينة ، وقد اقتنى المؤرخ ابن نقطة (ت٦٩٢ هـ.) نسخة من كتاب تاريخ تاريخ واسط للمغازلي[٤٠] ، وورد ذكره عند شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨ هـ.) بعنوان بعنوان (تاريخ واسط)[٤١] ، ونقل منه بعض النصوص[٤٢]، مما يعني ان الكتاب كان كان موجوداً إلى زمانه على الأقل .

أما حاجي خليفة (ت١٠٦٨ هـ.) فقد وهم عندما جعله ذيلاً لتاريخ واسط التي ألفه ابن الدبيثي (ت٦٣٧ هـ.)[٤٣] ، إذ أن هذا المؤلف توفى بعد ابن المغازلي بحوالي قرن ونصف من الزمان .

وتأتي أهمية كتاب ذيل تاريخ واسط من أنه أول كتاب تابع فيه مؤلفه كتاب تاريخ واسط لبحشل ، فذيل عليه بعد حوالي القرنين من الزمان على تأليف بحشل كتابه المذكور[٤٤] ، ويبدو أن الذيل التي وضعه المغازلي لتاريخ واسط شجع مؤرخين آخرين فدفعهم للتأليف على منواله ومنهم : أبو العباس أحمد بن بختيار بن علي بن محمد (ت٥٥٢ هـ.) التي وضع تاريخاً أوسع رقعة أسماه تاريخ البطائح[٤٥]، غير انه مفقود أيضاً وألف أبو عبدالله محمد بن سعيد بن يحيى المشهور بابن الدبيثي (ت٦٣٧ هـ.) تاريخاً لواسط وصفه المؤرخون بأنه تاريخ كبير[٤٦].

ومن الجدير بالذكر ان كتاب المغازلي في عداد المفقودات ولم يتبق منه سوى بعض النقول عند عدد قليل من المؤرخين[٤٧].

٦- **ديوان شعر**، انفرد بذكره الحسيني[٤٨] ، وهو من مفقودات مؤلفاته ، ورجح انه كان في شعر الزهاد ، لثقافة المؤلف الدينية من جهة ، ولشيوع حركة الزهد والتصوف في واسط في عصر ابن المغازلي من جهة ثانية .

٧- **شرح الجامع الصحيح للبخاري**[٤٩] ، وقد توفى مؤلفه قبل إكماله[٥٠].

٨- **كتاب في القضاء والشهادات على مذهب الشافعي** (رضي الله عنه)[٥١] ، وهو من مؤلفاته المفقودة أيضاً .

٩- **مشيخة المغازلي** ، ذكره ابن النجار البغدادي (ت٦٤٣ هـ.) ، وقال انه ألف لنفسه مشيخة[٥٢] ، مما يدل على كثرة الشيوخ الذين درس عليهم .

١٠- **مناقب الإمام الشافعي (رضي الله عنه) ومرجحات مذهبه على سائر المذاهب**[٥٣].

١١- **مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)** ، نسبه الذهبي خطأً لابن مؤرخنا محمد بن علي بن محمد بن محمد الجلابي المغازلي (ت٥٤٢ هـ.)[٥٤] ، ولم يتبق من تراث المغازلي سوى هذا الكتاب ، فقد ألف الزمان جميع مؤلفاته الأخرى ولعل بقاء هذا الكتاب يعود بحسب الإشارات التاريخية إلى اهتمام العلماء بروايته ، مثل ابنه أبو عبد الله محمد الذي كان يقرأه على مسامع العلماء ، وكان أشهر من سمع هذا الكتاب عليه هو العالم المشهور ابن الباقلاني (ت٥٩٣ هـ.) ، وحفيد مؤرخنا جمال الدين بن العطار[٥٥] ، يضاف الى تلك تدريس بعض العلماء هذا الكتاب في مجالسهم العلمية، ومن هؤلاء جمال الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن أبي نزار ابن الشرفية الواسطي (المتوفى في القرن السادس الهجري)[٥٦]، ومؤرخ الشام شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨ هـ.) الذي أشار إلى وجود عدة نسخ منه[٥٧] ، الأمر الذي يقوم دليلاً على شهرة كتاب المنقب، وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات[٥٨].

صنف هذا الكتاب في فضائل الإمام علي (عليه السلام) بالاعتماد على القرآن والسنة وقد نقل الأحاديث عن أعلام الحديث الشريف المشهورين بالثقة ، ومن مزاياه في النقل حرصه أحياناً على الإشارة إلى تاريخ النقل عن المشايخ ومكانه كقوله : **((أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهاني قدم علينا واسطاً املاء في جامعها في شهر رمضان من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة...))** [٥٩] ، وقد جمع المؤلف في كتابه هذا الأحاديث الصحيحة المسندة ، ولهذا اعتمد عليه العلماء الذين جاءوا بعده محتجين به مطمئنين إليه واثقين به[٦٠].

ان الدافع وراء تأليف كتاب المنقب كان دينياً يتضح ذلك من خلال ما ذكره المؤلف في مقدمته إذ قال : ((**أما بعد فان أولى ما ذخره وكسبه العباد ، ما يأملون به النجاة يوم المعاد ، واني رأيت التعلق بمحبة الطاهرين من آل طه وياسين ، والتمسك بحبل ولائهم المتين ، هو المنهج القويم والطريق المستقيم ، فجمعت في فضائلهم ما انتهت إليه معرفتي وبلغه جهدي وطاقتي مما أنزل الله تعالى فيهم من الآيات في السورات ، وما جرى على لفظ الرسول من الدلالات ، وما ظهر منهم من المعجزات ما لا يمكن المنصف بعقله إنكاره والموسوم بصحة المعرفة جحوده... أرجو بذلك النجاة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم...**)) [٦١]. أي ان المؤلف –رحمه الله– وجد في تأليف كتاب خص منقب الإمام علي (عليه السلام) منجاة له يوم القيامة فلله دره ما أحسنه من اختيار وما أجمله من منهج .

وكان كتاب منقب أمير المؤمنين (عليه السلام) من المؤلفات التي اهتم بقراءتها العلماء والتلاميذ ، ومن ذلك ما قاله محمد بن الشرفية الليثي الأديب والفقيه الواسطي ، من أعلام القرن السادس الهجري بما نصه : ((**وقرأت المناقب التي صنفها ابن المغازلي بالمسجد الجامع بواسط... في مجالس سنية أولها الأحد رابع صفر وآخرهن عاشر صفر من سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة في أمم لا تحصى عديدهم وكانت مجالس ينبغي أن تؤرخ**))[٦٢] ، وفي سوق الوراقين بواسط كان ابن الشرفية المذكور يملك دكاناً فروى انه في يوم الجمعة خلس ذي القعدة من سنة ثمانين وخمسمائة حضر عنده القاضي العدل جمال الدين نعمة الله بن علي بن أحمد بن العطار ، فأخذ بقراءة كتاب المنقب من نسخة ابن الشرفية التي خطها لنفسه ليسمعها للأمير شرف الدين أبي شجاع العنبري الشاعر، والقاضي جمال الدين المذكور هو سبط المؤرخ محمد بن علي المغازلي فاجتمع عليهما جماعة[٦٣] ، وهكذا نجد أن الكتاب كان يدرس في واسط مما يؤشر أهميته بين المؤلفات آنذاك .

مكانة الجلابي:

أجمعت أكثر المصادر التي ترجمت له على تمتعه بمكانة علمية واجتماعية مرموقة ، فقد وصف بأنه **((كان فاضلاً عارفاً برجالات واسط وحديثهم ، وكان حريصاً على سماع الحديث وطلبه))** [٦٤]، وهو وصف تؤكده مؤلفات ابن المغازلي ، إذ أن معظمها جاء في الحديث الشريف ، كما خص علماء الحديث الواسطيين بأكثر من مؤلف ، وعرف أيضاً بـ **((مؤرخ واسط))** [٦٥] ، ويبدو أن هذا الوصف جاء لتأليفه كتاب (ذيل تاريخ واسط) ، وانطلاقا من هذين الوصفين نعته الزبيدي بأنه عالم ومؤرخ[٦٦] ، وهو عند مؤلف آخر **((كان مطلعاً على كل علم من علوم الشريعة... عارفاً بالفقه والشروط والسجلات))**[٦٧]، ولهذا تولى الخطابة في مدينة واسط[٦٨] ، وكان شاهداً لقاضيها[٦٩] ، ونعته ابن البطريق بالفقيه[٧٠] ، وقال عنه ابن الأثير انه كان فاضلاً عالماً سمع الكثير وروى[٧١]، وعلى الرغم من هذه النعوت الايجابية ، لكننا نقرأ عند ابن النجار البغدادي (ت٦٣٧ هـ.) تقييماً آخر لابن المغازلي إذ قال عنه انه **((كثير الغلط قليل الحفظ والمعرفة))**[٧٢] ، وهي رواية لا يعتد بها لتفردها من جهة ، ولمخالفتها ما وصفه به أبناء مدينته الذين كانوا أقرب إليه من حيث المكان والزمان ، ومنهم السمعاني (ت٥٦٢هـ.) الذي زار واسط واستقر بها لبعض الوقت وتتلمذ على ابن المؤرخ محمد بن علي بن المغازلي (ت٥٤٢ هـ.) ، وعلى السلفي (ت٥٧٦ هـ.).

ويبدو من بعض الإشارات التي وردت عنه ، انه كان يتصف بالأريحية والدعابة ، فقد ذكر السلفي في سؤالاته ان ابن المغازلي قال لشيخه العكبري (ت٤٧٢ هـ.)[٧٣] في أحد مجالسه التي كان يملي فيها على ابن المغازلي وزملائه: **((يا شيخ دعنا من الحديث ، فانا سكارى منه ، هات الملح : الإنشادات والحكايات))** [٧٤] ، ولعل هذه الحال كان عليها ابن المغازلي حينما كان في ريعان شبابه وهو يتلقى العلم على أيدي الأساتيذ ، إذ وردت إشارة أخرى عنه تعكس لنا تكدره ، فقد أنشد يوماً لشيخه ابن الخالة[٧٥] هذين البيتين :

لو تخليت للزم . . . .ان للاقى مسمعاه مني عتاباً يطول

إنما تكثر النوائب في الدنيا لأن الـ ك . . . .رام فيها قلـ ي . ..ل[٧٦]

وهذان البيتان يلقيان لنا الضوء على ما كان يختلج في نفس المؤرخ من هموم ، وكأنه أنشدهما على الدنيا والأصحاب ، وربما مر في مرحلة من حياته بظروف قاسية أو ما شابه ذلك .

تلامذته:

تتلمذ على أبي الحسن المغازلي العديد من طلبة العلم الذين غدوا فيما بعد علماء يشار إليهم بالبنان ، وسنذكر قسما منهم بحسب الحروف الهجائية لعدم معرفة سنوات وفيات بعضهم وكما يأتي :

١- أحمد بن بختيار بن علي بن محمد أبو العباس المندائي الواسطي القاضي بها ، كان فقيهاً فاضلاً أديباً لغوياً له من المؤلفات كتاب القضاة وتاريخ البطائح (ت٥٥٢ هـ.)[٧٧]، والكتاب الأخير يبدو من عنوانه أنه من الكتب النادرة ، كونه يؤرخ لمنطقة لم يؤرخ لها غيره ، وهي منطقة البطائح الواقعة جنوب العراق ، لكن هذا الكتاب يعد حالياً في عداد المفقودات .

٢- أبو علي الحسن بن محمد السرقطي المعروف بابن سكرة الأندلسي الحافظ الفقيه، رحل إلى مصر ثم العراق ودخل بغداد ثم واسط فأخذ العلم بها عن القاضي أبي الحسن علي بن محمد المغازلي الواسطي ، توفى بعد أن عاد إلى بلده سنة ٥١٤ هـ.[٧٨].

٣- ويعد الأديب الحافظ أبو الكريم خميس بن علي بن أحمد الحوزي (ت٥١٠ هـ.) من أشهر تلامذته الواسطيين[٧٩] ، اشتهر بالحوزي نسبة إلى قرية كلث شرقي مدينة واسط[٨٠].

٤- وتتلمذ له المقرئ الواسطي أبو القاسم علي بن علي بن جعفر بن بشران الضرير المتوفى سنة ٥٢٤ هـ.[٨١].

٥- محمد بن عبد الرزاق بن محمد البازكلي البصري المحدث المشهور درس في بغداد وأخذ العلم في مدينة واسط على المغازلي[٨٢].

٦- ويعد ابن مؤرخنا أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد الجلابي المغازلي من أبرز تلامذته[٨٣] ، وكان أحد قضاة مدينة واسط ، وتتلمذ على يديه أيضاً العديد من الطلبة من أبرزهم المؤرخ أبو سعد السمعاني (ت٥٦٢ هـ.) الذي وصفه بالصدق والأمانة[٨٤] ، توفى المغازلي الابن سنة ٥٤٢هـ. .

٧- ومن تلامذته أيضاً المحدث الأندلسي محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح الأزدي الحميدي الأندلسي (ت٤٨٨ هـ.) الذي دخل العراق قادماً من بلاده عبر المغرب ومصر والشام ، فزار واسط وأخذ العلوم عن علمائها ومنهم القاضي محمد بن علي الجلابي المغازلي[٨٥] .

الناقلون عنه:

اعتمد العديد من المؤلفين على المغازلي وبعض مؤلفاته، واقتبسوا منها نصوصاً أودعوها مؤلفاتهم ، ومن هؤلاء السلفي الذي ضمن كتابه نصوصاً عن شيخه الحوزي منقولة عن المغازلي وبلفظ **((سمعت))** [٨٦] أو **((أظنني سمعت ذلك من أبي الحسن المغازلي))** [٨٧] ، وبلفظ **((قال لي أبالحسن المغازلي))**[٨٨] و**((حدثني))**[٨٩] ، وكلت تقولاته تدور حول رجال واسط .

نقل عنه الذهبي أيضاً في كتابه سير أعلام النبلاء بلفظ **((قال الجلابي))**[٩٠] ، ، ونقوله كلت تدور حول مترجمين من مدينة واسط ، ونقل صريحاً بلفظ **((وقال أبو علي**

أبو علي الجلابي في تاريخ واسط)) ، فنقل ترجمة لأحد أئمة الواسطيين في الحديث الحديث لشريف[٩١] ، كما نقل من كتاب تاريخ واسط بلفظ **((رأيت في...))**[٩٢].

ومن المؤرخين الذين اعتمدوا على تاريخ واسط لابن المغازلي ابن نقطة (ت٦٢٩ هـ.) ، وكانت أغلب نقولاته قد ضمت تراجم الرجال الواسطيين ، مسمياً تاريخ ابن المغازلي بـ (تاريخ واسط) أو (ذيل تاريخ واسط) ، وكان نقله منه مباشراً بعبارة **((قال علي بن محمد بن الجلابي))**[٩٣]، ونقل عنه صاحب كتاب أدب الإملاء والاستملاء نصاً عن أحد المحدثين الواسطيين[٩٤] ، ومنهم أيضاً صاحب كتاب التقييد ، حيث نقل عنه نصاً في ترجمة ابن السقاء الواسطي (ت٣٧١هـ.)[٩٥] .

ويظهر من خلال ذلك ان كتاب ابن المغازلي عن تاريخ واسط كان مشهوراً ومتداولاً ، وقد يعود ذلك إلى كونه الكتاب الوحيد الذي جمع تراجم الواسطيين الذين عاشوا خلال المدة التي أعقبت تأليف بحشل لكتابه تاريخ واسط .

ونقل عنه أبو جعفر الاسكافي (ت٣٢٠ هـ.) نصاً واحداً من كتاب المنقب[٩٦] ، كما نقل عنه ابن البطريق (ت٦٠٠ هـ.) عدة نصوص بلفظ : **((ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي...))**[٩٧] ، ونقل عنه أيضاً ابن طاووس (ت٦٦٤ هـ.) عدة نصوص من كتاب المنقب[٩٨]، ومنه نقل شاذان بن جبريل القمي (ت نحو ٦٦٠ هـ.)[٩٩].

ولم يقتصر النقل منه والاعتماد عليه من خلال كتبه فحسب ، إذ أن ابن عساكر أشار في عدة مواضع من تاريخه الكبير إلى مكاتبة المغازلي له من واسط بمعلومات عن أعلام واسطيين كان ذلك المؤرخ الشامي قد طلبها منه[١٠٠] .

الخاتمة

أنجبت مدينة واسط في العصور الإسلامية العديد من العلماء في شتى فروع العلم والمعرفة ، وكان من بين هؤلاء أبو الحسن علي بن محمد الجلابي المغازلي الذي بحثنا حياته ومساهماته الفكرية في ما مضى من أوراق ، ومن خلاله يمكن تسجيل ما توصلنا إليه على الوجه الآتي :

١- لقد اهتمام المغازلي في التأليف على علوم الحديث النبوي الشريف ، فقد ألف فيه ستة مؤلفات من مجموع مؤلفاته البالغة أحد عشر مؤلفاً.

٢- وفضلاً عن هذا الجانب ، فقد صنف في الفقه والمناقب ، ومن أشهر مؤلفاته في هذا المجال كتابه مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي يعد الكتاب الوحيد المتبقي من مجموع مؤلفاته ، إذ أنها فقدت جميعاً باستثناء هذا الكتاب .

٣- اشتهر كتاب المناقب في عهد مؤلفه وبعد وفاته واعتمد عليه الكثير من المؤلفين بوصفهمصدراً تاريخياً ولم يزل حتى اليوم أحد الكتب المعول عليها.

٤- ويعد المغازلي من بين المؤرخين القلائل الذين ألفوا في تاريخ مدينة واسط، وذلك من خلال تذييله على كتاب تاريخ واسط لبحشل ، إلا أن هذا الكتاب المهم جداً فقد .

وهكذا ترك المغازلي بصمات واضحة في تاريخ الحركة الفكرية لمدينة واسط اندثرت عبر الزمن مثلما فقدت معظم مؤلفات هذا المؤرخ .

قائمة مصادر البحث ومراجعه

* ابن الأثير، أبو الحسن بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت٦٣٠ هـ.):

١- **اللباب في تهذيب الأنساب**، مكتبة القدس، (القاهرة- ١٣٥٧ هـ.).

* الاسكافي، أبو جعفر محمد بن عبدالله المعتزلي (ت٣٢٠ هـ.):

٢- **المعيار والموازنة**، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي (د.ت).

* ابن البطريق، الأسدي الحلي (ت نحو ٦٠٠ هـ.):

٣- **العمدة**، تحقيق جامعة المدرسين، (قم- ١٤٠٧ هـ.).

* البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد الباباني (ت١٩٢٠م):

٤- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، (استانبول- ١٩٤٧م).

* البندراي، الفتح بن علي بن محمد (ت٦٤٣ هـ.):

٥- **تاريخ بغداد**، نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا، كلية الآداب، جامعة بغداد تحت رقم ١٢٣٧ .

* ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧ هـ.):

٦- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، الدار الوطنية، (بغداد- ١٩٩٠م).

* حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله الرومي (ت١٠٦٧هـ.):

٧- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، (بيروت- ١٩٩٢م).

* ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت٨٥٢ هـ.):

٨- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية (بيروت- د.ت).

٩- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، تحقيق عبد المعين خان، ط٢، حيدر آباد الدكن، (الهند- ١٩٧٢م).

١٠- **لسان الميزان**، ط٣، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت- ١٤٠٦ هـ./ ١٩٨٦م).

* الحسيني، شهاب الدين:

١١- **الميزان القاسط في ترجمة مؤرخ واسط**، طبع مع كتاب منقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي، المكتبة الإسلامية، (طهران- د.ت).

* الحموي، ياقوت بن عبدالله الرومي (ت٦٢٦ هـ.):

١٢- **معجم الأدباء**، دار المشرق، (بيروت- د.ت).

* الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي(ت٤٦٣ هـ.):

١٣- **تاريخ بغداد**، دار الكتب العلمية، (بيروت-د.ت)

* ابن خلكان، احمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١ هـ.).

١٤- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، (بيروت- ١٩٦٨م).

* ابن الدبيثي، أبو عبدالله محمد بن سعيد (ت٦٣٧ هـ.):

١٥- **ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد**، تحقيق بشار عواد معروف، دار الحرية للطباعة، (بغداد- ١٩٧٩م).

* الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨ هـ.):

١٦- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت- ١٤٠٧ هـ./١٩٨٧م).

١٧- **تذكرة الحفاظ**، مكتبة الحرم المكي، دائرة المعارف العثمانية (د.ت).

١٨- **سير أعلام النبلاء**، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم الوقسوسي، ط٩، مؤسسة الرسالة (بيروت- ١٤١٣ هـ.).

١٩- **العبر في خبر من غبر**، تحقيق صلاح الدين المنجد، ط٢، مطبعة حكومة الكويت، (الكويت- ١٩٤٨م).

٢٠- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، تحقيق بشار عواد معروف وآخرون، مؤسسة الرسالة، (بيروت- ١٤٠٤ هـ.).

٢١- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٩٥م).

* الزبيدي، أبو الفيض محمد مرتضى الواسطي (ت١٢٠٥ هـ.):

٢٢- **تاج العرس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ت).

* السلفي، أبو طاهر احمد بن محمد الاصبهاني (ت٥٧٦ هـ.):

٢٣- **سؤالات الحافظ لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط**، تحقيق مطاع لطرابيشي، مطبعة لحجاز، (دمشق-١٣٩٦ هـ./١٩٧٦م).

* السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢ هـ.):

٢٤- **أدب الإملاء والاستملاء**، تحقيق مكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٨١م).

٢٥- **الأنساب**، بعناية عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، (بيروت-١٤٠٨ هـ./١٩٨٨م).

* السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١ هـ.):

٢٦- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، عني بتصحيحه وقراءته محمد أمين الخانجي، مطبعة السعادة، (مصر-١٣٢٦ هـ.).

٢٧- **طبقات الحفاظ**، دار الكتب العلمية (بيروت-١٤٠٣ هـ.)

٢٨- **لب الألباب في تحرير الأنساب**، دار صادر (بيروت- د.ت).

* الصفي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤ هـ.):

٢٩- **الوافي بالوفيات**، تحقيق أحمد أرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث (بيروت- ٢٠٠٠م).

* ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر (ت٦٦٤ هـ.):

٣٠- **الطرائف**، مطبعة الخيام، (قم- ١٣٧١ هـ.).

* ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد (ت٦٦٠ هـ.):

٣١- **بغية الطلب في تاريخ حلب**، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر (بيروت- ١٩٨١م).

* ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١ هـ.):

٣٢- **تاريخ مدينة دمشق**، تحقيق علي شيري، دار الفكر (بيروت- ١٤١٥ هـ.).

* ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩هـ.):

٣٣- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، مكتبة القدسي (القاهرة- ١٣٥٠ هـ.).

* القمي، شاذان بن جبريل (ت نحو ٦٦٠ هـ.):

٣٤- **الفضائل**، المطبعة الحيدرية، (النجف- ١٣٨١ هـ./ ١٩٦٢م).

* القنوجي، صديق بن الحسن (ت١٣٠٧ هـ.):

٣٣- **أبجد العلوم والوشي المرقوم في أحوال العلوم**، تحقيق عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٩٧٨م).

* القيسراني، محمد بن طاهر (ت٥٠٧ هـ.):

٣٥- **تذكرة الحفاظ**، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميدعي، (الرياض- ١٤١٥ هـ.).

* ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن أبي النصر (ت٤٢٢ هـ.):

٣٦- **إكمال الكمال**، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤١١ هـ.).

*مصطفى شاكر:

٣٧- **التاريخ العربي والمؤرخون**، دار العلم للملايين، (بيروت- ١٩٧٩م).

* المغازلي، أبو الحسن علي بن محمد الجلابي (ت٤٨٣ هـ.):

٣٨- **مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)**، تحقيق محمد باقر البهبودي، (طهران- ١٣٩٤ هـ.).

* المنذري، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت٦٥٦ هـ.):

٣٩- **التكملة لوفيات النقلة**، حققه وعلق عليه بشار عواد معروف، ط٤، (سوريا- ١٩٨٨م).

* ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت٧١١ هـ./١٣١١م):
٤٠- **لسان العرب**، دار إحياء التراث العربي، (د.م- ١٤٠٥ هـ.).
* ابن النجار، محب الدين أبو عبدالله محمد بن محمود بن الحسن(ت٦٤٣ هـ.):
٤١- **ذيل تاريخ بغداد**، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت-١٤١٧ هـ./١٩٩٧م).

* ابن قطلة، أبو بكر محمد بن عبد الغني(ت٦٢٩ هـ.):
٤٢- **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤٠٨ هـ.).:
٤٣- **تكملة الإكمال**، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، (مكة المكرمة- ١٤١٠ هـ.).

الهوامش:

(١) السمعاني، الأنساب، ٣/ ١٤٦؛ السلفي، السؤالات، ٣٣؛ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ٥٠؛ الذهبي، العبر، ٢/ ٤٦٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١/ ٤٧ .

(٢) السلفي، السؤالات، ٣٣؛ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ٥٠؛ وقد نبه الذهبي إلى ان نسبة الجلابي بضم الجيم وليس فتحها، ووثق ذلك من تاريخ واسط للجلابي نفسه. ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢٠/ ١٧١. وتصحفت هذه النسبة عند ابن العماد الحنبلي إلى (الحداي) انظر: شذرات الذهب، ٤/ ١٣١، كما وردت أيضاً بلفظ الجلاب، ينظر: البغدادي، إيضاح المكنون، ١/ ٢١٢ .

(٣) السلفي، السؤالات، ص٢١، هامش (٢).

(٤) السيوطي، لب الألباب في تحرير الأنساب، ٧٣ .

(٥) أكد ذلك أكثر مصادر ترجمته وفي مقدمتها المؤلف الواسطي السلفي، السؤالات، ٣٣. والسمعاني الذي زار واسط والتقى ابن المؤلف وأخذ منه، الأنساب، ٣/ ١٤٦، لذا لا يعتد بما ذكره ابن حجر العسقلاني من انه شافعي المذهب لتأخره عن عصر ابن المغازلي من جهة وكونه من المؤرخين المصريين وليس العراقيين، فهو بعيد من حيث الزمان والمكان.

(٦) السلفي، السؤالات، ٣٠ .

(٧) السمعاني، الأنساب، ٣/ ١٤٦ .

(٨) ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ٤/ ٥٠ .

(٩) ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه، ٣٨٠ .

(١٠) حاجي خليفة، كشف الظنون، ١/ ٣٠٩؛ البغدادي، إيضاح المكنون، ١/ ٢١٢

(١١) ابن النجار البغدادي، ذيل تاريخ بغداد، ٤/ ٥٠ .

(١٢) السمعاني، الأنساب، ٣/ ١٤٦. والمندائي هو أحمد بن بختيار بن محمد أبو العباس المندائي الواسطي (ت٥٥٢هـ)، كان أحد القضاة له معرفة تامة بالأدب واللغة، صنف كتاب القضاة وتاريخ البطائح. ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ١/ ٧٧

(١٣) السمعاني، الأنساب، ٣/ ١٤٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٠/ ١٧١. والشروطي مهمته البحث في كيفية إثبات الأحكام التي يصدرها القاضي. وعلم الشروط علم يبحث في كيفية ثبت الأحكام عند القاضي في الكتب والسجلات على وجه يصح الرجوع إليه. ينظر: القنوجي، أبجد العلوم، ٢/ ٣٣٩.

(١٤) هو أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني مقرئ واسط (ت٤٦٨هـ). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٨/ ٣٤٧ .

(١٥) هو أبو علي إسماعيل بن محمد بن أحمد بن كماري (ت٤٦٨هـ) كان قاضياً فقيهاً من بيت علم جلهم من القضاة. ينظر: السلفي، السؤالات، ٣٢- ٣٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٨/ ٥٩٨ .

(١٦) السمعاني، الأنساب، ٣/ ٤٤٦. والمبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق الواسطي المقرئ كان مشهوراً في الحديث النبوي الشريف (ت٥٩٦هـ). ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار، ٢/ ٥٦٧-٥٦٨.

(١٧) ابن حجر، تبصير المنتبه، ٣٨٠؛ لسان الميزان، ٦/ ٢١٢ .

(١٨) ابن نقطة، تكملة الإكمال، ٢/ ١٨٩ .

(١٩) السمعاني، الأنساب، ٣/ ٤٤٦ .

(٢٠) البنداري، تاريخ بغداد، مخطوط، ١/ ورقة ٣١ ب .

(٢١) ابن حجر، الدرر الكامنة، ٢/ ١١٤ .

(٢٢) ابن المغازلي، مناقب أمير المؤمنين، ٢٧٨ .

(٢٣) ذيل تاريخ بغداد، ١٦/ ٣١٢ .

(٢٤) أصله من قرطبة وهو من أهل جزيرة ميورقة، رحل إلى المشرق وسمع الحديث بمكة وأفريقيا والأندلس ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد، له كتاب (الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم) وله (تاريخ علماء الأندلس/ جذوة المقتبس). ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٤/ ٢٨٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣٣/ ٢٨٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٤/ ٢٢٥ .

(٢٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩/ ١٢٠- ١٢٢ .

(٢٦) ابن حجر، لسان الميزان، ٢/ ١٩٤ .

(٢٧) السمعاني، الأنساب، ٣/ ١٤٦؛ الذهبي، العبر، ٣/ ١٩٥ .

(٢٨) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ١٧/ ٢٢١؛ السيوطي، بغية الوعاة، ١/ ٢٦ .

(٢٩) السمعاني، الأنساب، ٣/ ١٤٦؛ ابن ماكولا، إكمال الإكمال، ١/ ٧ .

(٣٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩/ ١٢٠- ١٢١ .

(٣١) السلفي، السؤالات، ٧٠- ٧١ .

(٣٢) المصدر نفسه، ص٨٢ .

(٣٣) شهاب الدين الحسيني، الميزان القاسط في ترجمة مؤرخ واسط، ٢١ .

(٣٤) السلفي، السؤالات، ٣٤ .

(٣٥) انظر ترجمته عند: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٩/ ٢٥٥؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ٨٩ .

(٣٦) السلفي، السؤالات، ٣٤ .

(٣٧) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(٣٨) المصدر نفسه، ٦٨ .

(٣٩) الأنساب، ٣/ ١٤٦ .

(٤٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٠/ ١٧٣ .

(٤١) المصدر نفسه، ١٦/ ٣٥٢ .

(٤٢) ينظر موضوع النقول عن ابن المغازلي من هذا البحث .

(٤٣) كشف الظنون، ١/ ٣٠٩ .

(٤٤) يكاد يكون تاريخ واسط لبحشل هو الكتاب الوحيد الذي وصلنا عن تاريخ هذه المدينة وقد طبع بتحقيق كوركيس عواد في عالم الكتب بيروت سنة ١٤٠٦هـ .

(٤٥) ابن الجوزي، المنتظم، ١٠/ ١٧٨؛ شاكر مصطفى، التاريخ العربي والمؤرخون، ٢/ ١٧ .

(٤٦) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ٤/ ١٤١٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣/ ١٠٢ .

(٤٧) ينظر موضوع النقول عن ابن المغازلي من هذا البحث .

(٤٨) الميزان القاسط، ٢١ .

(٤٩) الحسيني ، الميزان القاسط ، ٢١ .

(٥٠) المرجع نفسه والصفحة نفسها .

(٥١) المرجع نفسه والصفحة نفسها ؛ المكتب العالمي للبحوث، مقدمة نشر كتاب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ١٠ .

(٥٢) ذيل تاريخ بغداد، ٤/ ٤٩ . والمشيخة تعني أن يقوم المؤلف بجمع تراجم الشيوخ الذين تتلمذ عليهم في كتاب يرتبهم فيه على وفق الحروف أوسنوات وفياتهم، والمشيخة لغة من الشيخ الذي استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب. ابن منظور، لسان العرب، ٣/ ٣١ .

(٥٣) الحسيني، الميزان القاسط، ٢١ .

(٥٤) معرفة القراء الكبار، ٢/ ٥٦٦ .

(٥٥) ينظر : معرفة القراء الكبار، ج٢/ ص٥٦٦- ٥٦٧ .

(٥٦) عيون الحكم والمواعظ ، ٧ .

(٥٧) معرفة القراء الكبار، ٢/ ٥٦٦ .

(٥٨) منها طبعة دار مكتبة الحياة (بيروت- د.ت) وطبعة طهران .

(٥٩) المناقب، ٧٢ وينظر: الصفحات ٧١، ٧٩، ١٢٤ .

(٦٠) مقدمة المصحح لكتاب المناقب طبعة طهران، ٣٠ .

(٦١) المغازلي، مناقب أمير المؤمنين، ١٧ .

(٦٢) المغازلي، مناقب أمير المؤمنين، ٢٧٩- ٢٨٠ .

(٦٣) المصدر نفسه، ٢٧٨ .

(٦٤) السمعاني، الأنساب، ٣/ ١٤٦ .

(٦٥) ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه، ١٠/ ٣٨٠ .

(٦٦) تاج العروس، ١/ ١٨٦ .

(٦٧) السلفي، السؤالات، ٣٤ .

(٦٨) السلفي، السؤالات، ٣٤ .

(٦٩) المصدر نفسه، ٢٠ .

(٧٠) العمدة، ١٣٢ .

(٧١) اللباب في تهذيب الأنساب، ١/ ٢٦٠ .

(٧٢) ذيل تاريخ بغداد، ٤/ ٤٩ .

(٧٣) هو محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز بن مهران العكبري (ت٤٧٢هـ) ينظر ترجمته عند: السمعاني، الأنساب، ٤/ ٢٢١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٨/ ٣٩٢ .

(٧٤) السلفي، السؤالات، ٨٣ .

(٧٥) ابن الخالة هو محمد بن أحمد بن سهل بن غالب اللغوي العلامة له ديوان شعر (ت٤٦٢هـ) ينظر: الذهبي، ميزان الاعتدال، ٦/ ٤٨؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ٥/ ٤٤ .

(٧٦) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ١٧/ ٢٢١؛ السيوطي، بغية الوعاة، ١/ ٢٦ .

(٧٧) ابن الجوزي، المنتظم، ١٠/ ٧٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢١/ ٤٣٨؛ معرفة القراء الكبار، ٢/ ٥٨٨ .

(٧٨) القيسراني، تذكرة الحفاظ، ٤/ ٢٥٣؛ ابن العديم، بغية الطلب، ٦/ ٢٧٧٦ .

(٧٩) ابن نقطة، تكملة الإكمال، ٢/ ٣٨٠ .

(٨٠) السلفي، السؤالات، ٥٨٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩/ ٣٤٦ .

(٨١) السلفي، السؤالات، ٥٠؛ ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه، ٢/ ٢٩٨ .

(٨٢) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ١٠/ ٤٦٧؛ ابن الدبيثي، ذيل تاريخ بغداد، ٢/ ٧٧ .

(٨٣) الذهبي، العبر، ٤/ ٧٧٥؛ المنذري، التكملة، ٤/ ٢٦٥- ٢٦٦ .

(٨٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٠/ ١٧٣ .

(٨٥) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٨٦) السؤالات، ٢٥٢، ٢٠٨ .

(٨٧) المصدر نفسه، ٢٥ .

(٨٨) السلفي، السؤالات، ٣٧ .

(٨٩) المصدر نفسه، ٣٩، ٨٩ .

(٩٠) المصدر نفسه، ٨٦، ٣٥٢ .

(٩١) سير أعلام النبلاء، ١٦/ ٣٥٢ .

(٩٢) المصدر نفسه، ٢٠/ ١٧٣ .

(٩٣) ينظر: تكملة الإكمال، ج١/ ٣١٦، ٢٢٩، ٣٤٨، ج٢/ ٢٦٢، ج٤/ ٥٠٣، ٥٣٥ .

(٩٤) السمعاني، أدب الإملاء والاستملاء، ١/ ١٤١ .

(٩٥) التقييد، ١/ ٣١٦ .

(٩٦) المعيار والموازنة، ٣١٢ .

(٩٧) العمدة، ١٣٢، ١٥١، ٢٣٣ .

(٩٨) الطرائف، ٢، ٢٣، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥٢ .

(٩٩) الفضائل، ١٢٣ .

(١٠٠) تاريخ مدينة دمشق، ج٧/ ١٥٣، ج٤٩/ ٣٩٣ .